وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم العلوم

المفاهيم البيـئية في كـــتب الأحـياء للمرحلة الإعــداديـة - دراســة في تحلـيل المــحتوى

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

طرائق تدريس العلوم / علوم الحياة

من قبل الطالبة
نوار طالب عويد الخزرجي

بإشراف

أ.م.د علي مطني علي

م.د جورج سيمون برخي

ربيع الثاني 1429 هـ

نيسان 2008 م

الفصـل الاول

يتضـمن هـذا الفصـل اهميـة البحـث ومشـكلة البحـث وعـدد مـن المـؤتمرات والنـدوات وورش عمـل علـى المسـتوى المحلـي والاقليمـي والعـالمي وذكـر اهـم الاهداف والتوصيات التـي خرجت بهـا هذه المؤتمرات المتعلقة في تطوير التربيـة البيئية ويتضمن هذا الفصل هدف البحث وحدوده وتحديد مصطلحاته التـي يتضـمنها عنوان البحث.

اهمية البحث:

اصـبح موضـوع البيئـة مـن المواضـيع التـي تتصـدر اهتمامـات صـناع القـرار والعلمـاء علـى اخـتلاف تخصصـاتهم (العلميـة والانسـانية) وذالـك بسـبب التـدهور البيئـي الـذي بـرز لاول مـرة كمشـكلة محليـة فـي البلـدان الصـناعية المتقدمـة، لكنـة سرعان ما اصبح خطراً يهدد العالم كله نتيجة لزيادة انشطة الانسان، لاسيما بعد ان يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدا من فرص احداث التغيير في البيئة، تحت مبررات عدة منها التنمية والتطوير وتلبية احتياجاته ومتطلباته في الغذاء والكساء والسكن والنقل وغير ذلك، على ان هذه الانشطة لم تكن صائبة في كل الاحوال بل على العكس فان الكثير منها جانب الصواب (8ص1)، وهو مايرتبط بتفوق نمو المهارة لدى الانسان على نمو الحكمة والعقلانية لديه (23ص 3). وتبعاً لذلك ازدادت نسبة التلوث على كوكب الارض، وانتشرت امراض لم يسبق وان عرفها الانسان مثل (الايدز وانفلونزا الطيور) وتردت احوال البيئة في مناطق كثيرة من العالم الى درجة اصبحت فيها حياة الانسان وغيره من الكائنات الحية مهددة بالخطر (31ص11)، فهناك مشاكل قطع اشجار الغابات وتحويل ارضها الى مزارع ومصانع ومساكن، وهو ما يحدث انعكاسات خطيرة في النظام البيئي لاسيما في التوازن المطلوب بين نسبتي الاوكسجين وثاني اوكسيد الكاربون (18ص504)، والافراط بالرعي الكثيف او الجائر الذي ادى الى تدهور النبات الطبيعي والتربة والمناخ، والصيد الجائر الذي ادى الى انقراض انواع حيوية كثيرة، واستخدام الاسمدة الكيمياوية والمبيدات بمختلف انواعها واطلاق الابخرة والغازات من المصانع ووسائل النقل والقاء النفايات او الفضلات العضوية واللاعضوية والمشعة وغيرالمشعة في الانظمة البيئية المختلفة (3ص375-378) هذه الانشطة كلها تشكل عوامل فعالة

في الاخلال بالتوازن البيئي (اوبتوازن النظم البيئية) وسببا في التدهور البيئي (8ص1) وهنالك مشاكل اخرى منها نقص المياه وتدهور نوعيتها والانفجار السكاني والتوسع الحضري غير المخطط وتقليص الاراضي القابلة او الصالحة للزراعة، وسيادة انماط الانتاج والاستهلاك غير المستدام (14ص1وص609)، وبدأت مشاكل التغير المناخي بالتكشف التي تنذر بتغيير جغرافية العالم وبمخاطر لم تعرفها البشرية من قبل، فضلا عن تزايد حدة مشكلات الفقر والبطالة والجوع وتدني الاجور وانخفاض مستويات المعيشة في كثير من الدول النامية (8ص1)، وكل هذه المشاكل تحذر من الاستهلاك المتزايد غير المحسوب للموارد الطبيعية والمادية، وفي الوقت نفسة تحث على التعامل الرشيد مع هذه المواد واستهلاكها المتوازن واعادة تدوير المواد فضلا عن تاكيدهاعلى ان تكون المشروعات الصناعية وبرامج التنمية مبنية على هذا الاساس (23ص3).

في ضوء ماتقدم فقد ازداد الاهتمام بمعالجة هذه المشكلات من جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية، مثل منظمة اليونسكو التي تعمل على نشر الوعي البيئي وتقيم المؤتمرات والندوات الدولية والاقليمية، من ذات العلاقة بالبيئة والتربية البيئية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة (بامبيئة) الذي يهتم بالتعليم والتدريب البيئي، بالتعاون مع اليونسكو لتشجيع التنمية في جميع الدول ويقدم العون للهيئات الدولية والحكومية، وبتقديم تقارير دورية عن الوضع البيئي العالمي، فضلا عن كونه يسهم في عقد الندوات والمؤتمرات العالمية والاقليمية المهتمة بالبيئة (22ص17–18) اما برنامج الانسان والمحيط الحيوي (MAB) فانه يهتم بتعليم العلوم البيئية وله اسهامات فاعلة بنشر الوعي البيئي والتعريف بالمشكلات البيئية (44ص64–72). وعلى صعيد الوطن العربي هناك مكتب للبيئة والشبكة العربية لرصد ومكافحة التلوث والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (40ص14و24 و42 ص10–68) . وفي العراق توجد منظمات وجمعيات ومؤسسات عدة معنية بالبيئة والحفاظ عليها، منها مجلس حماية البيئة ويعد الجهة العلمية المعنية بأمور البيئة في القطر ودائرة الخدمات الوقائية والبيئية التي تراقب مصادر التلوث في البلد وجمعية حماية البيئة وتحسينها التي تعمل على نشر الوعي البيئي، واللجنة الوطنية العراقية للانسان

والمحيط الحيوي ومجلس البحث العلمي / قسم التلوث ومعهد التخطيط الحضري والاقليمي ، بجامعة بغداد الذي يهتم بمشاكل تخطيط المدن فضلا عن الوزارات المهتمة بالبيئة وبالصحة وبالثروات النباتية والحيوانية والمائية (37ص13).

لقد اقرت في السنوات الاخيرة عدد من القوانين البيئية واحكام تنفيذها في العالم العربي، وتضمنت غالبية هذه القوانين بنوداً تحض على نشر التوعية البيئية في المجتمع وادخال التعليم البيئي ضمن البرامج التعليمية في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى في الدولة وفي الاعلام، وعلى تنمية الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع الحيوي واستغلاله الاستغلال الامثل لمصلحة الاجيال الحاضرة والقادمة ، واوكلت تلك المهمة الى لجان او مجالس او هيئات بيئية وحملتها مسؤولية التنفيذ، بوصفه من الادوات الضرورية لتفعيل القانون البيئي، ومن هذه القوانين قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث لعام (1989) في سلطنة عمان، وقانون حماية البيئة لعام 1994 في مصر، وقانون حماية البيئة في السودان لسنة 2000 وقانون حماية البيئة رقم 444 لعام 2000، في لبنان، والقانون القطري المعدل لسنة 2002، والقانون الاتحادي لحماية البيئة في الامارات العربية المتحدة.

وفي ضوء تطور الاتجاهات الدولية في ربط البيئة بالتنمية المستدامة، فان اصدار القوانين البيئية المحلية والتصديق على الاتفاقيات البيئية والدولية والاقليمية او الانضمام اليها، لم يعد كافياً لحماية البيئة والمحافظة عليها، لتظهر اتجاهات جديدة تستند الى النواحي التربوية والاعلامية والاجتماعية والثقافية، لزيادة وتطوير الوعي البيئي لتمكين المجتمع من المساهمة الفعالة لتحقيق الاهداف المرجوة للحفاظ على البيئة وتطويرها (30 ، ص77) .

لقد دعت الضرورة الى تظافر جهود العالم في مواجهة المشاكل البيئية والتصدي لها والى تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية، اذ ان المشكلات البيئية ترجع الى الافتقار في المعلومات والاتجاهات البيئية (25 ص55) والانسان بوصفه العامل الرئيس في البيئة والمستفيد منها والسبب المباشر في مشكلاتها (8ص1)، وبهذا الصدد عقدت مؤتمرات وندوات وورش عمل عدة على المستوى الاقليمي والعالمي منها :

1 -مؤتمر المحافظة على البيئة البشرية في استوكهولم بالسويد عام 1972 :

مثل في المؤتمر 114 بلدا واتخذ المؤتمر قراراً لاقامة منظمة بيئية ضمن الامم المتحدة وبعد ذلك بمدة قصيرة انشىء برنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) على ان يكون مقره في نيروبي / كينيا . وتوصل المؤتمر بعد بحث طويل الى ما يسمى ببيان حول بيئة الانسان مؤلف من 26 مبدأً تناول جوانب مهمة في الحفاظ على البيئة وتحسينها بما يخدم الانسان ومستقبل اجياله (14ص609)

2- مؤتمر بلغراد للتربية البيئية عام 1975:

اهتم المؤتمر بالمشاكل البيئية ودور التربية البيئية في حلها ومن توصياته :

أ- ادخال التربية البيئية في مناهج التعليم للمراحل الدراسية كافة .

ب- ضرورة التعاون الدولي في تبادل المعلومات عن التربية البيئية والتعاون في حل المشكلات البيئية .

ج- ضرورة التعاون بين الانظمة التعليمية والمنظمات ذات العلاقة بنشر الوعي البيئي .

د- الحاجة الى تطوير برامج التربية البيئية .

هـ- ضرورة القيام بتقويم البرامج التعليمية .

و-التاكيد على ان التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة .

وقد صدر عن المؤتمر ميثاقا سمي ميثاق عمل بلغراد تناول المبادىء الخاصة بالتربية البيئية والاهداف والغايات والخصائص المتعلقة بالتربية البيئية (37ص15).

3- المؤتمر الاقليمي للتربية البيئية في برازافيليا / جمهورية الكونغو الشعبية عام 1976 :

هذا المؤتمر خاص بخبراء التربية البيئية في افريقيا نظمته اليونسكو بالتعاون مع (UNEP) وجامعة برازافيليا .

ومن بين توصيات المؤتمر :

أ – ادخال التربية البيئية في المناهج التقليدية للمراحل التعليمية ودعم البحوث المتعلقة بالتربية البيئية .

ب– استخدام وسائل تعليمية ماخوذة من البيئة في التدريس .

ج– اعداد الملاكات التعليمية وتدريبها في مجال التربية البيئية ومساعدة الطلبة في حل المشاكل البيئية ونشر الوعي البيئي داخل المدرسة .

د– زيادة نشر الوعي البيئي عن طريق التعليم غير الرسمي وزيادة عدد المنظمات المهتمة بالتربية البيئية وتحسين اعمالها .

هـ– التعاون بين الدول الافريقية لحل المشاكل البيئية (61 ص 25–33)

4– مؤتمر هلسنكي للتربية البيئية عام 1977 :

عقد هذا المؤتمر الاقليمي الخاص بالتربية البيئية لاوربا في هلسنكي/فلندا ونضم من قبل اليونسكو بمساعدة UNEP والحكومة الفلندية .

ومن اهداف هذا المؤتمر :

أ– تشخيص المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والجمالية والقانونية والاخلاقية الخاصة بالبيئة والتي يمكن التاثيرفيها من خلال النشاطات التربوية على المدى القصير او المتوسط .

ب– معرفة مدى ملاءمة الاهداف والتوصيات والاسس القيادية الخاصة بالتربية البيئية التي خرجت منها ورشة عمل بلغراد الدولية .

ج– تقييم الانشطة او التجارب في الدول الاوربية الخاصة بالتربية البيئية.

وتمخض المؤتمر عن توصيات منها :

أ– التعاون بين الدول الاوربية في تبادل المعلومات وحل المشاكل البيئية المشتركة.

ب– تشجيع برامج التربية البيئية غير المدرسية

ج– ادخال التربية البيئية في المناهج التعليمية للمراحل الدراسية كافة وكذلك في مناهج ماقبل المدرسة.

د- تأهيل المعلمين وتدريبهم في مجال التربية البيئية

هـ- تدريب ملاكات الاعلام الجماهيري في نشر الوعي البيئي (62ص19-38)

5- مؤتمر تبليسي الحكومي للتربية البيئية عام 1977 :

نظمته اليونسكو بالتعاون مع UNEP والحكومة السوفيتية (سابقا) وناقش المشاكل العالمية الرئيسة في المجتمع المعاصر ودور التربية البيئية في التصدي لها والجهود المبذولة لتطوير التربية البيئية على المستوى المحلي والاقليمي والعلمي والتعاون الدولي لتطوير التربية البيئية . وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها :

أ -العمل على تطوير التربية البيئية على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية .

ب-جعل التربية البيئية اداة لاحلال السلام ونبذ التمييز العنصري .

ج- نشر الوعي البيئي بين الجماهير وجلب انتباههم نحو المشاكل البيئية.

د- ادخال التربية البيئية في المناهج الدراسية وعلى المستويات التعليمية كافة وزيادة برامج حل المشكلات البيئية .

هـ- دعم البحوث المتعلقة بالتربية البيئية في الجامعات (63ص25-51).

6- مؤتمر نيودلهي عام 1985:

عقد المؤتمر في نيودلهي / الهند حول التدريب التربوي لاساتذة دور المعلمين و واضعي المناهج والمخططين التربويين. ونظمه المعهد القومي للتخطيط والادارة التربوية في الهند بالتعاون مع البرنامج الدولي للتربية البيئية . ومن اهم ما ركز عليه المؤتمر موضوع ادخال التربية البيئية في عملية الاعداد والتدريب للمعلمين وواضعي المناهج والمخططين التربويين .

من توصياته :

أ- ادخال التربية البيئية في المناهج الدراسية على شكل معارف ومفاهيم بيئية .

ب- تنمية الحس البيئي لدى واضعي المناهج والمخططين التربويين (47- ص8).

7- ندوة التربية البيئية في البحرين عام 1986 :

عقدت هذه الندوة برعاية اليونسكو بالتعاون مع لجنة البحرين الوطنية للتربية والثقافة والعلوم والمكتب الاقليمي لاتحاد المدارس العالي .

ومن بين توصيات هذه الندوة :

أ- ضرورة اعداد وحدة تدريبية تتضمن اطاراً عاماً لبرنامج يصلح لتدريس معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية للدول العربية

ب- ضرورة اعداد اطار عام لمنهج متكامل في التربية البيئية لمؤسسات اعداد المعلمين

ج-ضرورة قيام وسائل الاعلام المختلفة بالعمل على نشر الوعي البيئي بين الطلبة بطرق مختلفة منها مسابقات في التربية البيئية (48 ص12) .

8- المؤتمر الوزاري العربي الاول في تونس الذي عقد للمدة من 13-14 / 10 / 1986 :

شارك في تنظيمه كل من الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمكتب العربي للشؤن البيئية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة . وتقرر في هذا المؤتمر اعتبار يوم 14 تشرين اول / اكتوبر يوماً عربيا للبيئة تحتفل به الدول العربية جميعا بصورة تحقق المزيد من الوعي القومي لمشكلات البيئة وارتباطها الوثيق ببرامج التنمية وعد هذا المؤتمر الانسان جزأ من البيئة يؤثر فيها ويتاثر بها ودعا الى تضمين البعد البيئي في المناهج الدراسية في كل المراحل واعداد المدرسين وتدريبهم في هذا المجال فضلا عن التعاون بين الدول العربية في مجال البرامج القومية لمواجهة المشكلات البيئية وحماية البيئة (41ص48-54).

9- المؤتمر العربي عن البيئة والتنمية المنعقد في القاهرة عام 1991 :

اكد على التزام الدول العربية بالتقليل من التأثيرات البيئية الضارة بالتنمية ووضع سياق لاستخدام الموارد والتخطيط الانمائي والاسهام في المساعي الدولية الرامية الى ايجاد حلول لمشاكل البيئة الملحة على الصعيد العالمي (36ص9).

10- المؤتمر الدولي حول البيئة والتنمية (قمة الارض) الذي عقد في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992

بحث هذا المؤتمر قضايا البيئة ومشكلاتها وتضمن بيانه الختامي (27) مبدأ يوجه السياسات الوطنية والدولية ويدعو الى تكامل البيئة ويحث الدول على تضمين خططها التنموية اولويات العمل لحل مشاكلها البيئية ويضمن حق الدول في استغلال مواردها الطبيعية من دون الاضرار بالاخرين. وصدر عن المؤتمر جدول اعمال القرن العشرين الذي تضمن (41) فصلا تخص البيئة ومشكلاتها والتنمية المستدامة (2، 8 ص41) .

11- مؤتمر تيسا لونيكي عام 1997:

اكد على عد التعليم من اجل الاستدامة وسيلة في نقل رسائل الامل في الغد سواء بالنسبة للفرد او المجموع واكد على اهمية الحفاظ على بيئة صحيحة تكفل التنمية المستدامة الذي لايقل في سموه ونبله عن اهداف الحفاظ على الحياة والحرية والديمقراطية وحقوق الانسان (38ص3)

12- مؤتمر القمة العالمي عن التنمية المستدامة بجوهانسبرغ / جنوب افريقيا عام 2002 .

اكد المؤتمر على عد التعليم بمستوياته عاملا رئيسا في التنمية المستدامة اذ تعليم الناس تحقيقا للتنمية المستدامة لا يعني اضافة حماية البيئة الى المناهج الدراسية بل يشمل ايضا اقامة توازن بين الاهداف الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية والمسؤولية الايكولوجية . اوصى المؤتمر بأهمية توفير التمويل الكافي للتعليم الاساس ، ونادى بأهمية تفصيل التعليم حسب احتياجات الفقراء وبخاصة من خلال التركيز على النساء والفتيات. واكد على الاهمية البالغة للمعلمين لانهم قادرون على ان يكونوا واسطة التغيير في عملية دعم التنمية المستدامة مع الاخذ بمنهج متعدد الاختصاصات في التعليم والبحث . (35ص77-81) .

وتجدر الاشارة الى ان جامعة الدول العربية تقدمت بمبادرة او اعلان عربي بشان التنمية المستدامة الى هذا المؤتمر اكدت فيه على تطوير استراتيجيات وبرامج وطنية لتعليم وتشجيع نقل وتوطين التكنلوجيا الملائمة الى المنطقة العربية ودعم

وتنمية نظام تكنلوجيا المعلومات وتشجيع المبادرات الخاصة بتعزيز القدرات الوطنية والاقليمية في مجال المعلومات البيئية وكذلك على ضرورة تقوية مناهج واساليب التربية والتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي بما تلائم واحتياجات التنمية المستدامة ورفع مستوى الوعي والثقافة البيئية (8ص42).

فضلا عن الفعاليات الدولية سالفة الذكر هناك تجارب دولية في مجال التربية البيئية لاسيما المشروعات المختلفة التي تقوم بها اليونسكو مع دول العالم لممارسة التربية البيئية كواقع فعلي معاش يمارسه التلاميذ من خلال حوارات ، تجمعات ، عمل ميداني مشترك وتحليل لعناصر البيئة الطبيعية ، صور فوتو غرافية او صور يرسمها التلاميذ بانفسهم من خلال مسابقات عالمية تعبر عن وجهة نظرهم ازاء قضايا البيئة ومن هذه التجارب الدولية :

أ : مشروع سميب (Semep) South Eastern Mediterranean Sea

ينفذ المشروع في دول جنوب شرق البحر الابيض المتوسط ويشترك فيه من الدول العربية كل من الاردن ولبنان والسلطة الفلسطينية . وعن طريق شبكة معلومات تعليمية بيئية – وثقافية يتعرف الطلبة على المشكلات البيئية التي هي محل اهتمام دول المنطقة أي ان المشروع بمثابة منهج اخر بجوار المنهج المدرسي ويهدف الى تعزيز التعليم من خلال البيئة ويقوم المشروع على اساس التعرف على المشكلات واستخداتم طريقة حل المشكلات في دراستها مع تهيئة خبرات تعليمية يمر فيها الطلبة بمراحل اتخاذ القرار فضلاً عن اكتساب مهارات الاتصال ومناقشاتهم للقيم والمعتقدات ، بدء هذا المشروع عام 1997 .

(64، 5ص43) .

ب :مشروع التربية البيئية لمدارس اليونسكو (ASP)

: Unesco Association Schools Project

ينفذ هذا المشروع بالمنطقة العربية (في تونس والجزائر ودول الخليج العربي) ويهدف الى تنمية وعي الطلبة ببيئتهم وتبادل المعلومات والتجارب والمهارات والقيم مع غيرهم من الطلبة المشمولة مدارسهم بالمشروع من خلال شبكة الانترنت الخاصة

بهم ويساعدهم في ذلك كافراد وكجماعات في حل مشكلاتهم البيئية التي تواجههم حاضرا او مستقبلا . وأستمر المشروع من عام 1999 وحتى عام 2003 . (57 ، 8ص44)

ج- مشروع العلوم ، البيئة ، الصحة :

يتبنى هذا المشروع مكتب اليونسكو بالقاهرة (المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا) وتقوم فكرته على مسائل اساسية اكدتها المؤتمرات الدولية في مجال البيئة والمياه وكذلك المؤتمرات الدولية حول البيئة لها تأثيراتها على الصحة البشرية وتجعل الناس يتعرضون لمخاطر صحية هم في غنى عنها . ومن هنا ترى اليونسكو بأن حماية الصحة البشرية من خلال رفع الوعي العام يعد الخطوة الاولى نحو خلق مجتمع صحي جديد وبيئة تحقق اهداف التنمية المستدامة . ويشمل المشروع سكان العالم العربي خاصة سكان الريف من النساء والاطفال والمتسربين من المدارس وقد بدأ تنفيذه خلال عامي 2000-2001 ويتوزع المشروع على مرحلتين :

المرحلة الاولى : يتم فيها التركيز على موضوعات اثار تلوث الهواء والماء والعناصر البيئية الاخرى على الصحة البشرية .

المرحلة الثانية : وتركز على قضايا بيئية اخرى مثل النفايات الصلبة والضوضاء والامن الغذائي (52 ، 8ص44) .

د- تجارب المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) في مجال التربية البيئية :

عقدت هذه المنظمة العديد من حلقات العمل والورش الدراسية بقصد ادماج المفاهيم البيئية في البرامج التعليمية في مراحل ما قبل الجامعة في مجال التعليم النظامي وغير النظامي . وتهتم المنظمة بابراز المنضور الاسلامي اتجاه قضايا البيئة والتربية البيئية من وجه نظر اسلامية كذلك اصدرت المنظمة دليلا لمنهج

التربيـة الاسـلامية وهـو يحتـوي علـى العديـد مـن مجـالات التربيـة البيئيـة والسـكانية والصـحية ومفاهيمهـا الرئيسـة والثانويـة والفرعيـة واسـلوب ادماجهـا فـي المـواد الدراسـية المختلفة في مراحل ما قبل الجامعي (6) .

مشكلة البحث

في ضوء ما تقدم تشعر الباحثة باهمية تعليم المفاهيم البيئية للطلبة. وللوقوف على مدى اهتمام الكتب المدرسية في المرحلة الاعدادية في جمهورية العراق بهذه المفاهيم وضرورة اجراء بحث او دراسة لتحليل محتوى كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية لمعرفة ما تضمنته من هذه المفاهيم.

هدف البحث

1 -تحديد المفاهيم البيئية ونسبها في كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية.

2 -علاقة المفاهيم البيئية بمعايير التربية البيئية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية للصفوف الرابع العام / الطبعة الرابعة عشر لسنة 2004، والخامس العلمي / الطبعة الثالثة عشر لسنة 2003، والسادس العلمي / الطبعة الحادية عشر لسنة 2001.

تحديد المصطلحات

المفهوم البيئي

عرفه (قطامي واخرون 2000) بانه "فئة من المثيرات تجمعها خصائص مشتركة وقد تكون هذه المثيرات اشياءً او احداثاً او اشخاصاً تستخدم للدلالة على المفهوم" (32ص66).

اما الباحثة فعرفت المفهوم البيئي اجرائياً بانه:

هو مجموعة من المثيرات قد تكون حقائق او احداث او مواقف تتعلق باحدى ظواهر او مكونات البيئة تجمعها خصائص مشتركة.

كتاب الاحياء:-

هو الكتاب الذي يختص بدراسة المعلومات العلمية الدقيقة التي تهدف الى بناء الانسان الجديد المدعم بالعلم والمعرفة ويتناول كتاب علم الاحياء المفاهيم الحياتية

المتعلقة بالبيئة ووظائف الاعضاء والخلية ومادتها الوراثية في الكائنات الحية كما يجيب عن مسائل كثيرة ومهمة ويسعى الى استخدام المعلومات التي تم التوصل اليها حديثاً.

المرحلة الاعدادية

تعني الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الثانوية والتي تلي المرحلة المتوسطة أي الصفوف الرابع العام والخامس العلمي والسادس العلمي في مدارس جمهورية العراق.

المحتوى Contents :

وعرفه (عبد الموجود 1979) بانه " مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يراد تعلمها " (29ص21) .

وعرفه (اللقاني وعودة 1989) بانه " نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين وتقديمها بطريقة معينه الى الطلاب لتحقيق الاهداف " (34 ص75) .

وعرفه (هندي وجماعته 1992) بانه "المعرفة التي يقدمها المنهج باشكالها المتنوعة او هو الموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين ويلازم اختيار المحتوى اختيار الخبرات التعليمية التي تستهدف اكساب المتعلمين الانماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وطريقة تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية" (43 ص2-7).

اما الباحثة فعرفت المحتوى Contents اجرائياً بانه:

مجموعة من المعارف والموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين ويلازم اختيار المحتوى اختيار الخبرات التعليمية التي تقوم بتقديمها الى الطلبة لتحقيق الاهداف والانماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وطريقة تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية.

الملخص

اصبح موضوع البيئة من المواضيع التي تتصدر اهتمامات صناع القرار والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، وذلك بسبب التدهور البيئي الذي برز لاول مرة كمشكلة محلية في البلدان الصناعية المتقدمة، لكنه سرعان ما اصبح خطرا يهدد العالم باسره وهو ما حتم على الانسان مراجعة اساليبه في التعامل مع البيئة فدعته الضرورة الى تظافر جهود العالم في مواجهة المشاكل البيئية والتصدي لها، والى تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية، التي تعد في مقدمة الادوات التي تساعد في ذلك بوصفها تهدف الى تطوير الفرد، وتعينه على ادراك البيئة ووعي مشاكلها، وعلى الاهتمام بهذه المشكلات. وتنمي معرفته واتجاهاته ومهاراته المتعلقة بها وتعمق التزامه نحو العمل لايجاد الحلول للمشكلات البيئية الراهنة ومنع تكرارها، وتنمي قدرته على اتخاذ القرارات بشان البيئة . وفي هذا يلعب المنهج المدرسي دورا مهما في تحقيق الاهداف، فهو يشمل الكتب الدراسية وطرائق التدريس واساليب التقويم وغيرها، ويبدو ان علم الاحياء بمناهجه وكتبه يخدم التربية البيئية اكثر من غيره من المواد الدراسية، بوصفه اقرب منها جميعا الى بيئة الطالب وحياته اليومية ، فضلاً عن ان هذا العلم يدرس في كثير من الاقطار العربية ابتداءً من المرحلة المتوسطة صعودا الى المرحلة الاعدادية . وفي هذه المرحلة (أي الاعدادية) يكون الطلبة عادة اكثر نموا مما كانو عليه في المراحل السابقة ويتضح ذلك في علاقتهم الاجتماعية وقيمهم ومهاراتهم المختلفة وفي ازدياد قدراتهم على التفكير المجرد وعلى التفكير الاستنتاجي، فيما يعترضهم من مشكلات تهمهم، وسبل حلها وعلى ادراك العلاقات والنظر الى الامور نظرة عميقة وموضوعية وتحليلية . وعلى هذا الاساس واستجابة لتوصيات المؤتمرات والندوات المحلية والاقليمية والتي اكدت الحاجة لتضمين المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية لاسيما في الكتب الدراسية لعلوم الحياة فقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى مراعاة كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية في العراق لمفاهيم التربية البيئية ومجالاتها.

ومن اجل تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى، اذ حللت كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في العراق . وقد استبعدت من التحليل مقدمات الكتب وفهارسها وجداولها والرسوم والاسئلة التي تضمنتها وبذلك بلغ عدد الصفحات المحللة 695 صفحة واستخدمت الفكرة (Theme) وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد .

وبنت الباحثة تصنيفا يتضمن معايير التربية البيئية اداة للبحث وعرضتها على لجنة من الخبراء للتثبت من صدق الأداة، التي اشتملت على ثلاثة جوانب الجانب المعرفي، والجانب المهاري، والجانب الوجداني. وكل جانب معرف بمجموعة من الحقول ا لفرعية ، وبلغ مجموع هذه الحقول (47) حقلا ، علماً ان هذه المعايير اشتقت من اهداف التربية البيئية ومبادئها التي تبنتها بعض المؤتمرات وادبيات التربية البيئية والدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا المجال .

وتأكدت الباحثة من ثبات التحليل باستخدام معادلة سكوت، فكان معامل الثبات (الاتفاق) بين الباحثة ونفسها عبر الزمن(0.92) وبين الباحثة والمحلل الأول (0.88) وبين الباحثة والمحلل الثاني (0.85) في تحديد الفكر وتسميتها .

وظهر نتيجة التحليل أن هناك (9587) فكرة موزعة على جوانب التربية البيئية في كتب الأحياء للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الإعدادية مجتمعة وكالاتي:

1 -الجانب المعرفي (7977) فكرة ونسبته المئوية إلى مجموع فكر كتب الأحياء للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الإعدادية مجتمعة هي 87.7%.
2 -الجانب المهاري (646) فكرة ونسبته المئوية إلى مجموع فكر كتب الأحياء للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الإعدادية مجتمعة هي 7.1%.
3 -الجانب الوجداني(471) فكرة ونسبته المئوية إلى مجموع فكر كتب الأحياء للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الإعدادية مجتمعة هي 5.2%.

وظهرت افكار اخرى لم تخضع لفقرات التصنيف بلغت نسبتها المئوية (5.1%) وجاء كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي بالترتيب الاول من حيث عدد الفكر اذ بلغ عددها (3367) فكرة وكتاب الاحياء للصف السادس العلمي بالترتيب الثاني اذ بلغ عدد الفكر فيه (3129) فكرة، وكتاب الاحياء للصف الرابع العام

بالترتيب الثالث وبلغ عدد الفكر فيه (3091) فكرة . اما من حيث نسبة عدد الفكر في الصفحة الواحدةة فقد جاء كتاب الاحياء للصف الرابع العام بالترتيب الاول اذ كان عدد الفكر لكل صفحة (16.3) فكرة ثم كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي اذ بلغ عدد الفكر في الصفحة الواحدة(15.3) فكرة ويليه كتاب الاحياء للصف السادس العلمي اذ بلغ عدد الفكر لكل صفحة (11.6) فكرة اما معدل عدد الفكر لكل صفحة في الكتب الثلاثة مجتمعة فقد بلغ (13.8) فكرة . وقد حصلت بعض الحقول الفرعية لهذه الجوانب على تكرارات عالية مقارنة ببقية الحقول الفرعية في حين ان بعض الحقول الفرعية حصلت على تكرارات واطئة جدا مقارنة بالحقول الاخرى.

ان فكر التربية البيئية في هذه الكتب جاءت مبعثرة وهي بذلك لا تساعد في تكوين حس بيئي عند الطلبة يدركون من خلاله واجباتهم تجاه البيئة .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة فان الباحثة اوصت بما يأتي:

1 -قيام وزارة التربية بتوجيه مؤلفي الكتب المدرسية الى زيادة الاهتمام بالبيئة من خلال تضمين المفاهيم التربوية البيئية في محتوى هذه الكتب.

2 – الاهتمام بالمشاكل البيئية المحلية والعالمية وتبيان ما يمكن ان يفعله الطالب ازاء هذه المشكلات (مثل مشكلة التلوث).

3 -التاكيد على اكساب الطلبة خبرات تربوية بيئية من خلال القيام ببعض حملات خدمة البيئة.

4 -التوسع في شرح مفهوم التلوث وانواعه والمخاطر الناجمة عنه وسبل الحد منه الانتفاع من المعايير التربوية البيئية للبحث الحالي بتوعية الطلبة في معاهد المعلمين وكليات التربية الاساسية والمدرسين فيها.

فهرس الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الجدول
1	طريقة تفريغ بيانات تحليل المحتوى	(1)